
The Effect of Using 5E's and Concept Maps Strategies in the Achievement of the Arabic Language among 9th Female Basic Grade Students in Al-Karak Directorate of Education

Dr. Eman Ahmad Bin Tarref*

Received 25/1/2023

Accepted 11/3/2023

Abstract:

This study aimed at investigating the effect of using 5Es learning cycle and concept maps strategies in the achievement of the Arabic language among 9th female basic grade students in Al-Qasser directorate of Education. The sample of the study comprised of (70) female students who were divided into three groups experimental of (22) female students who were taught using the 5E's learning strategy and another experimental group of (25) female student that was taught using the concept maps strategy. And a control group of (23) female students that was taught using the conventional method. The researchers followed the quasi-experimental method. To achieve the purposes of the study, the researchers prepared the instruments of the study; (5Es learning cycle, concept maps strategies and the achievement test). Validity and reliability of the instruments of the study were ensured. The study revealed the most notably results; there were statistically significant differences in the students' performance on the achievement test between the 5Es learning cycle, the concept maps and the conventional strategies due to the 5Es and the concept maps strategies. The results of the study also revealed that there were statistically significant differences in the students' performance on the achievement test between the 5Es learning cycle and the concept maps strategies in favour of the 5Es learning cycle and the concept maps strategies.

Keywords: 5Es learning cycle, concept maps, ninth grade, Arabic language.

أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك

د. إيمان احمد بن طريف*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك، تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة، تم توزيعهنّ إلى ثلاث مجموعات؛ مجموعة تجريبية تكونت من (22) طالبة درسن باستراتيجية دورة التعلم الخماسية، ومجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبة درسن باستراتيجية الخرائط المفاهيمية، ومجموعة ضابطة تكونت من (23) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (استراتيجية دورة التعلم الخماسية، استراتيجية الخرائط المفاهيمية، الاختبار التحصيلي)، وتم التأكد من صدقهم الأدوات وثباتها. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجية دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم والطريقة الاعتيادية لصالح استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم. يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجية دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم لصالح استراتيجية دورة التعلم الخماسية. في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنّ الباحثة توصي بتبني استراتيجية دورة التعلم الخماسية على مختلف المراحل الدراسية ومختلف المناهج الدراسية وتناول متغيرات اخرى مثل التفكير الناقد واكتساب مهارة حل المشكلات؛ نظرا لآثارها الإيجابية في التحصيل الدراسي وتقدير الذات ودافعية الانجاز.

الكلمات المفتاحية: دورة التعلم الخماسية، خرائط المفاهيم، الصف التاسع الأساسي، مادة اللغة العربية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ tareefeman@yahoo.com

المقدمة

تعَدّ اللغة من أهم الظواهر التي أنتجها التطور والتفاعل البشري، وهي تؤدي دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع؛ فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره، وعن طريقها يدرك الطالب حاجاته ومتطلباته، وهي أدوات للتعبير عن أفكاره، وعواطفه، وانفعالاته، وتقوم بتنمية الجانب الروحي والجمالي بما تقدمه من فنون أدبية راقية، كما أنّها مرآة العقل، وهي انعكاس لإنجازات أصحابها الحضارية، واللغة لا تنمو في فراغ، وإنما تنمو نتيجة نمو أصحابها، وتزداد ثروتهم اللغوية بازدياد خبراتهم وتجاربهم، وتعدّ في المنهاج الدراسي إحدى الركائز الأساسية المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها، وهي أهم وسائل اتصال الطلبة بمن حولهم، يعتمد عليها في جميع النواحي: الجسمية والاجتماعية والعقلية وهي أدوات للتعلم، ووسيلة للتفاهم في كل مواقف الحياة . (Al- Harthi, 2008)

وبالحديث عن التحصيل الأكاديمي، فهو يعد بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم أن يضع قرارته حول طلابه كجماعة في ضوء أدائهم في فترة تعليمية طويلة، ويساعد التحصيل الأكاديمي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطلاب بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، كما يساعد في الوصول إلى المعلومات التي من شأنها إعطاء المؤشر عن ترتيب الطلبة في الخبرة بالنسبة للمجموع (Balghonaim,2007)

وقد لاحظت الباحثة من خلال طبيعة عملها في السنوات الأخيرة أن وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تتابع في مناهجها التطورات التي تحدث في العالم من حولنا وتواكب أهم التطورات في الاستراتيجيات التعليمية وتسعى جاهدة؛ لتدريب معلمها على استخدام أفضل هذه الاستراتيجيات التعليمية من خلال عقد الدورات والورشات التدريبية المتنوعة، وذلك للوصول إلى مستقبل أفضل للعملية التعليمية التعليمية.

وتوجد مجموعة من النماذج التعليمية التي تنطلق من الفلسفة البنائية، منها أنموذج دورة التعلم الذي أتخذ اتخذت أشكالاً متعددة: ثلاثية المراحل ورباعية المراحل وخماسية المراحل (Al- (Tantaw,2001).

تتألف دورة التعلم من ثلاث مراحل هي: الاستكشاف (Exploration)، وتقديم المفهوم (Concept Introducing)، وتطبيق المفهوم (Concept Application)، وقد أجريت تعديلات على هذه الاستراتيجية، ومنها ما قامت به لجنة دراسات مناهج العلوم البيولوجية

(Biological Science Curriculum Society)، في عام 1993، وعلى يد بايبي (Bybee)، بتطوير دورة التعلم، إذ أضافت مرحلتين جديدتين لدورة التعلم وأصبحت دورة التعلم تتكون من خمس مراحل هي:

الانشغال (Engagement)، والاستكشاف (Exploration)، والتفسير (Explanation)، والتوسع (Elaboration)، والتقييم (Evaluation). (BSCS.1993)

كما إن لدورة التعلم أثراً في مساعدة الطلبة في بناء المفاهيم والتعميمات وفي تطوير التفكير لديهم؛ لأنها تسمح لهم باستخدام تساؤلات متنوعة مثل: إذا كان/ ثم/ لذلك/ أو من أجل ذلك، وهي عمليات تقود إلى ممارسة التفكير من أجل اختبار المعرفة، كما تبين دورة التعلم للطلبة الأمور الآتية: أن يصف الموقف، وأن لا يثق بالرأي أو الموقف حتى يختبرهما، وأن يضع فرضيات تكهنية ويتعلم الطلبة من خلال الاستكشاف، ويعطي فرصة للطلبة للتعلم في المعرفة، فيستوضحها من المعلم عن كثير من الأمور حول الموضوع حتى يصلوا إلى الحقيقة، ومن هنا يصبح الطلبة أكثر مقدرة على تمييز الرأي الصواب والبحث عن الحقيقة. (Lawson,2001)

إن مشاركة الطلبة في دورة التعلم، تمكنهم من إتقان المناقشة والملاحظة والمساءلة التي يمكن أن تقدم من قبل الطلبة للمعلم؛ ليصبح أكثر مقدرة على التأمل والمناقشة. (Privacy, & team,2002).

ومن الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في مجال التعلم والتعليم القائمة على التنظيم الهرمي للمعلومات والأفكار استراتيجية خرائط المفاهيم وتعد خرائط المفاهيم إحدى الاستراتيجيات البنائية ومن أهم التطبيقات لنظرية أوزبل حول التعلم ذي المعنى؛ فهي تؤدي دوراً مهماً في تنظيم عملية التعلم وضبطها، من خلال تنظيم محتوى المنهج الدراسي، وهنا يظهر دور خرائط المفاهيم في إيجاد الطريقة المناسبة التي توضح السلاسل الترابطية بين المفاهيم في المنهج الدراسي؛ مما يسهل استيعاب المادة الدراسية لدى الطلاب وتحقيق التعلم ذي المعنى وقد صممت خرائط المفاهيم وفق معايير أساسية أهمها البنية الهرمية. (Olema, Abo-Jlalah,2001)

وكما أثبتت الدراسات والبحوث فاعلية خرائط المفاهيم في العملية التربوية بشكل عام، وفي مجال تعليم اللغة ومهاراتها بشكل خاص؛ فقد توصل بعض الباحثين إلى أن خرائط المفاهيم تسهم إلى حد كبير في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة وتنمية دافعية الإنجاز لديهم. (AIQurman,2014)

وبالحديث عن التحصيل الأكاديمي فهو يعد بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم أن يضع قرارته عن طلابه كجماعة في ضوء أدائهم في فترة تعليمية طويلة، ويساعد التحصيل الأكاديمي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصل عليه الطلبة بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، كما يساعد في الوصول إلى المعلومات التي من شأنها إعطاء المؤشر عن ترتيب الطلبة في الخبرة بالنسبة للمجموع (Balghonaim,2007)

هذا وقد أثار اهتمام الباحثة بشدة، أحد العوامل التي تعد من العوامل المؤثرة في تحصيل الطالب ونجاحه والمقصود بها هنا الدافعية والتي تعبر عن حالة يعيشها الكائن الحي، وتعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين، ويمكن أن نستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو الهدف، وتنتهي هذه المتابعات بتحقيق الهدف موضوع الدافع. (AI Fahil,1999)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشهد العالم اليوم ما يعرف بالانفجار المعرفي، لذا يجب تكثيف الجهود من أجل امتلاك أنجح استراتيجيات التدريس الحديثة، فالمدرسة البنائية من أكثر المدارس مقدرة على جعل المتعلم هو العنصر الفاعل والنشط في العملية التعليمية التعلمية، وقد كانت استراتيجيات دورة التعلم الخماسية واستراتيجية الخرائط المفاهيمية من أبرز وانجح استراتيجيات التدريس في المناهج العلمية والإنسانية؛ وقد تكونت هذه الفكرة لدى الباحثة من خلال اطلاعها الباحثة على كم كبير من الدراسات التي أجراها الباحثون التربويون في هذا المجال، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد جاءت دراسة (Al-Wade'i, 2017) بنتيجة أن الأثر كان عالياً بشكل إيجابي.

وفيما يتعلق بالدراسات والبحوث التي تناولت استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في مجال اللغة ومهاراتها وفنونها؛ فقد أجريت عديد من الدراسات (Abo-Dayak,2016)؛ ودراسة (Fande2011)؛ دراسة (Qurman,2014)

ولعلّ خبرة الباحثة في مجال التربية والتعليم واطلاعها المباشر على الكيفية التي تدرّس بها مادة اللغة العربية؛ قد مكنتها من رصد مظاهر الضعف في استخدام اللغة العربية وحاجة معلمي اللغة العربية إلى أساليب تدريس تزيد من مهاراتهم، وتقلّل دور الطالب وتعزز التعلم الذاتي من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، فيبدعون في تعلم اللغة العربية مما يعطي المعلمين انفسهم الشعور بالمتعة في تدريس اللغة العربية وهنا تبرز الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات حول

هذا الموضوع.

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الكرك.

وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

السؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية باختلاف استراتيجيات التدريس (دورة التعلم الخماسية، وخرائط المفاهيم، والطريقة الاعتيادية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. إعداد وحدتين دراسيتين في مبحث اللغة العربية للصف التاسع الأساسي وفق استراتيجيات دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم.
2. تحديد أثر استراتيجيات (دورة التعلم الخماسية، وخرائط المفاهيم) في مستوى تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من جانبين؛ هما:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:

- إثراء المكتبة التربوية العربية بتقديم دراسة تجريبية قائمة على دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم.
- أهمية المرحلة الأساسية العليا لكونها الموجه الرئيس لمسار التعلم الثانوي والجامعي للطلبة.
- إبراز أهمية مبحث اللغة العربية ودوره الفاعل في المقدرّة على تنمية المهارات الحياتية عامة ومهارات اللغة العربية خاصة لدى طالبات الصف التاسع الأساسي؛ كي يتم استخدامها في جميع مجالات الحياة.
- توجيه أنظار الباحثين التربويين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها إلى دراسة استراتيجيات حديثة وتبنيها في تدريس اللغة العربية.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في:

- التركيز على طريقة استخدام استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم ومدى الاستفادة منهما في تدريس مادة اللغة العربية والاستفادة من النتائج لتحسين المستوى التحصيلي في هذه المادة الدراسية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.
- تقديم نموذج في تعليم الطالبات وتعلمهن وفق استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في وحدتين دراسيتين لمادة اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، يشكل دليلاً أمام المعلمين والمشرفين التربويين عند تنفيذ عملية التدريس في الغرفة الصفية.
- قد تساعد الدراسة الحالية واضعي المناهج في تفعيل دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في تدريس مادة اللغة العربية؛ لتسهيل وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة في التحصيل.
- قد توجه الدراسة الحالية معلمي اللغة العربية للعمل على تطبيق استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم وممارستها من قبل الطلبة، لتحسين تحصيلهم الدراسي .

مصطلحات الدراسة الإجرائية

- **دورة التعلم الخماسي (5ES):** ويقصد بها في الدراسة الحالية: بأنها استراتيجية قائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم عبر خمس مراحل هي: الانشغال والاكتشاف والتفسير والتوسع والتقويم بهدف تنمية مهارات الاستقصاء .
- **الخرائط المفاهيمية:** وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي اتبعتها معلمة اللغة العربية في الصف التاسع الأساسي لعرض المحتوى التعليمي من خلال رسوم تخطيطية تتضمن شبكة من العلاقات الهرمية، بحيث يتم ترتيب المفاهيم الواردة في هذا المحتوى بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية والأكثر خصوصية.
- **الطريقة الاعتيادية:** هي الطريقة التي يقوم عليها التدريس حالياً في معظم المدارس.
- **التحصيل:** ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: العلامة التي تحصل عليها طالبات الصف التاسع الأساسي في الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية.
- **الصف التاسع الأساسي :** أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية الهاشمية، اللواتي تتراوح أعمارهن بين سن الرابعة عشرة والخامسة عشرة.

حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بطالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية الكرك في الفصل

الأول للعام الدراسي 2023/2022

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

اقتصرت الدراسة على وحدتين دراسيتين من مادة اللغة العربية للصف التاسع الأساسي للفصل الدراسي الأول اللتين طبقتا على عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية الكرك للعام الدراسي 2023/2022، فضلا عن صدق الاختبار وثباته.

استراتيجية دورة التعلم الخماسية

فرض التقدم العلمي والتكنولوجي على الأنظمة التربوية والعلمية مواجهة ما يرافقه من مشكلات قد تتجم عنها، ورفع شعار التعليم والتعلم المتميزين وتبنيه (Olaiwa,2004). ولذا كان لا بد من تعليم مهارات التفكير الذي يعد الأداة المهمة لتمكين الطلبة من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات ولقد جاءت الفلسفة البنائية مدعمة ومكملة لما جاءت به النظرية المعرفية، إذ اهتمت بتغيير دور كل من المعلم والمتعلم، فلم يعد دور المعلم مجرد ناقل للمعرفة، والمتعلم مجرد متلق لها، بل قدمت كثير من الاستراتيجيات التعليمية التي تجعل من الطالب مركز العملية التعليمية وتفعيل دوره بوصفه باحثا عن المعرفة وبانيا لها والمعلم موجهها ومسهلا وداعما لها (Kuhn & Dean,2004).

مراحل دورة التعلم الخماسية 5Es :

- **مرحلة الانشغال:** في هذه المرحلة يوجه المعلم الطلبة اذ يقومون بتحديد المهمات التعليمية، ووضع الروابط بين الخبرات التعليمية السابقة والحالية، وكذلك تحديد الأنشطة الأساسية بالموضوع، وهنا يعمل المعلم على إثارة اهتمامهم وإدماجهم.
- **مرحلة الاستكشاف:** في هذه المرحلة يكون لدى المتعلمين الفرصة للتعامل المباشر مع الظاهر و المواد، وينصب دور المعلم على تزويد الطلبة بالمواد، وتوجيه اهتمامهم واستفساراتهم والتي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف.
- **مرحلة التفسير:** وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع الخبرة الموجودة التي مر بها في شكل قابل للنقل، وتوفر اللغة دافعية لصياغة الأحداث في صورة منطقية، وهنا يظهر دور الاتصال بين الأقران والمعلم.
- **مرحلة التوسع:** اذ يوسع الطلبة المفاهيم التي تعلموها، ويربطونها بالمفاهيم السابقة لديهم،

ويطبقون فهمهم على العالم الواقع من حولهم.

- **مرحلة التقييم:** وهي عملية تشخيصية مستمرة، تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الطالب للموضوع، ويستخدم التقييم أو التقييم خلال أي مرحلة من مراحل العملية التعليمية. (Zaitoun, and Zaytoun, 2003)

مميزات دورة التعلم

- أ. يكون التعلم خلالها نشطا ودور المتعلم إيجابيا وتتوافر لديه الدافعية للتعلم مما يساعد على بقاء أثر التعلم.
- ب. يمكن مراعاة الفروق الفردية في استراتيجية دورة التعلم لاعتمادها على الخبرة الذاتية للمتعلمين وممارساتهم. (Al-Lolo, and Al-Agha, 2007)

صعوبات استخدام دورة التعلم

- عدم توفر الدراية الكافية لدى المعلم باستراتيجية التخطيط بهذه الطريقة، وإعداد بطاقات نشاط للمفاهيم المراد تعلمها، فهي تحتاج إلى فهم عميق من جانب المعلم لهذه الجوانب.
- تحتاج استراتيجية دورة التعلم إلى خبرة ودراية من المعلم بحيث يكون المعلم مدربا تدريباً جيداً وعلى دراية بمفهوم دورة التعلم وشروطها وأسس التخطيط لها.
- تحتاج إلى وقت طويل لاكتساب المفاهيم لا يتناسب مع الكم في المناهج الكثيفة.
- تعد دورة التعلم مكلفة اقتصادياً، إذ إن الأنشطة المتضمنة تحتاج إلى أدوات تساهم في إنجاح دورة التعلم واكتساب المفاهيم العلمية الصحيحة. (Kamel, 1994).

استناداً إلى ما سبق ترى الباحثة أن كل من المعلم والمتعلم يضطلع بدور جوهري ومهم ولا تتم الفائدة المرجوة من تطبيق نموذج دورة التعلم إلا إذا قام كل منهما بدوره بمهارة، ومن هنا كان من الضروري تدريب المعلمين تدريباً مهنيًا على استخدام هذا النموذج حتى يقوموا بتطبيقه بشكل أمثل ويعبروا بطلبتهم إلى قطف ثمرات هذا النموذج، فالهدف الاسمي للعملية التعليمية التعليمية بهذا النموذج هو تحويل الطالب من متلق للمعلومة إلى صانع للقرارات، واثق بمقدراته ، منجز في مجتمعه.

استراتيجية الخرائط المفاهيمية

تعود استراتيجية الخرائط المفاهيمية في جذورها إلى نظرية أوزيل في التعلم اللفظي ذي المعنى، إذ يعتقد أن دور المدرسة يتمثل في تحديد المعلومات والمعارف المنظمة ودور المعلم هو

تمكين الطالب من إدراكها وفهم معانيها وتمكينه من استخدامها وتوظيفها، ولقد أوضح أوزبل أن التعلم ذا المعنى يتم إذا حاول المتعلم أن يربط المعلومات التي لديه في بنيته المعرفية، بمعنى أنه عندما يرتبط المفهوم والمعلومة الجديدة في البنية المعرفية للفرد بالمفاهيم والمعلومات الموجودة فعلاً بها فإنه يتكون نتيجة هذا الارتباط معرفة جديدة نتيجة للتفاعل بين التعلم السابق والحالي حيث أن عملية الارتباط والإضافة لا تتم بطريقة إجبارية، أما هي استذكار أو استظهار المعلومات الجديدة فقط فيتم عن طريق التعلم بالاستقبال المبني على الحفظ ولا يتم ربط المعلومات التي لدى المتعلم. (Abdul-SaLM, 2004)

وتعدّ خرائط المفاهيم خطة يضعها المعلم لعرض الدرس وتوضيحه لطلبته، وقد يصبح فيما بعد أسلوباً في التعلم؛ فإذا عرض المعلم محتوى الدرس التعليمي باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم فإنه يوحى للطلبة بأهمية استخدامها، فيشجعهم على عمل خرائطهم الخاصة بهم معتمدين على أنفسهم، عندئذ يبذل الطالب جهده لإعادة تنظيم المادة التعليمية كما يفهمها، وذلك لأنّ خرائط المفاهيم تركز انتباه المتعلمين، وترشدهم لطريقة تنظيم أفكارهم. (Qotait, 2012)

تبدأ عملية إعداد الخرائط المفاهيمية بمرحلة تحديد المفاهيم، وتصنيفها بحسب درجة تجويدها، وتصنيفها بحسب درجة العلاقة فيما بينها والتدرج بها حسب درجة العموم والشمول، ثم هناك مرحلة التصميم التي تحدد خطوط الوصل بين المفاهيم، وأدوات الربط بينها، أخيراً مرحلة المراجعة والتقييم للتأكد من تنظيمها ويرى وترك (Wittrock) أن استراتيجية الخرائط المفاهيمية واحده من أهم استراتيجيات التعلم التوليدي وأنه يمكن استخدامها في مجالات تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين، مؤكداً بذلك توجيهات نونك وجوين في هذا المجال. (Wittrock.2004)

أما بالنسبة لخطوات بناء خرائط المفاهيم فقد أورد (Al-Najdi, Rashid, Ali, and Abdul-Hadi, 2003) أربع خطوات رئيسة وهي على النحو الآتي:

- الخطوة الأولى: عند بناء خرائط المفاهيم يجب اختيار الموضوع المراد عمل خريطة مفاهيم له، وهذا الموضوع يمكن أن يكون صفحة أو درساً أو فصلاً.
 - الخطوة الثانية: تحليل مضمون الموضوع الدراسي أو الوحدة المختارة، وذلك بهدف التعرف الى المفاهيم الكبرى والمبادئ والقواعد التي يجب التعامل معها.
 - الخطوة الثالثة: ترتيب المفاهيم لإرساء خريطة المفاهيم، كالاتي:
1. ترتيب المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ثم المفاهيم الأقل عمومية فالمفاهيم الخاصة،

أي توضح المفاهيم المجردة أو الأكثر تجريداً في قمة الخريطة، ويوضع تحتها الأقل تجريداً، فالمفاهيم المحسوسة، بمعنى أن المحور الرأسي للخريطة يوضح تدرج المفاهيم حسب نوعيتها.

2. توضع المفاهيم على الدرجة ذاتها من العمومية أو الخصوصية أو على الدرجة ذاتها من التجريد على ذات الخط أفقياً، والمفاهيم التي لها علاقة ببعضها بعضاً بالقرب من بعضها بعضاً.

3. توضع الأمثلة في أسفل الخريطة في نهاية كل فرع من الخريطة، وهذه الأمثلة توضح المفهوم الرأسي، فالأمثلة تدعم الخريطة.

– الخطوة الرابعة: إقامة الروابط بين المفاهيم وتسمية هذه الخطوة بطريقة توضح الأفكار، فالخريطة الكاملة توضح العلاقات بين الأجزاء المهمة للمفاهيم وتوصل هذا الفهم بفاعلية للأخرين، وبذلك يمكن قراءة كل فرع من الخريطة من القمة إلى الأسفل، ويجب وضع سهم في خط الربط حتى يوضح أن الأفكار ليست ذات اتجاهين.

وترى الباحثة أن لاستراتيجية خرائط المفاهيم عدة خصائص تتمثل في أنها تبث الاستمتاع بالاستكشاف والدمج في استقصاءات ناجحة، وتسهم في إتقان عمليات الملاحظة والتفسير والتنبؤ والبناء، و تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، فضلاً عن ذلك فإن هذه الاستراتيجية تقدم العلم على شكل علاقات مترابطة يمثلها الطلبة بشكل مخططات منظمة؛ مما يؤدي إلى نتائج إيجابية نحو التعلم والتعليم، وهذا كله بالتالي يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة بشكل فعال.

التحصيل الأكاديمي

يعبر التحصيل الأكاديمي عن مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.

ويرى جلين أن مفهوم التحصيل الدراسي يتضمن عدداً من الدلالات التربوية والنفسية التي توضح معنى التحصيل الدراسي بأنه:

- معيار أساسي للحكم على مقدرات الطلبة وإمكاناتهم الدراسية في منهاج دراسي محدد.
- مؤشر مهم لتحديد مستوى المعززات والمزايا والأدوار الاجتماعية التي يستحقها الطلبة.

– يحدد مقدار المساعدة الأكاديمية التي يحتاجها الطلبة للتغلب على معوقات تحصيلهم. (Glenn,2012)

ويشار إلى أن التحصيل الأكاديمي هو نتيجة لعدة عوامل، منها ما يرتبط بالفرد نفسه، ومنها ما يرتبط بعوامل خارجية، ولما كان بلوغ الطالب لمستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي ذا أهمية كبيرة في حياة الطالب الأسرة والمجتمع، فقد اتجه عديد من علماء النفس والتربية إلى دراسة العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي. (Abu Al-Ola,2012)

كما يعد المكون المعرفي لشخصية المتعلم من أكثر المتغيرات تأثيراً في تفسير مقدار التباين في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وذلك تبعاً لنسبة الذكاء ومستوى العمليات المعرفية كال تفكير باشكاله المختلفة والمقدرة على حل المشكلات وفاعلية الذاكرة، وقد أظهرت افتراضات نظرية التعلم المستند للدماغ أهمية العلاقة الوثيقة بين التحصيل الدراسي والعمليات المعرفية المرتبطة بكفاءة عمل أجزاء الدماغ التي تساعد الطلبة على تنظيم تعلمهم والاحتفاظ به، والمقدرة على نقل أثر تعلمهم إلى مواقف حياتية أخرى، مما يساهم في تحسين مهارات الطلبة ومقدراتهم الدراسية ومساعدتهم في التغلب على معوقات التحصيل. (Eda&Ayhan,2014)

وترى الباحثة أن مفهوم التحصيل الأكاديمي من أكثر المفاهيم تداولاً، ليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية، ولكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداماً له في وسط التربية والتعليم، لأن له جانب مهم بوصفه الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة التي سيحققها ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه، لذا كان الاهتمام بالكشف عن أثر استخدام استراتيجياتي دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في التحصيل الدراسي.

الدراسات العربية

اجرت الوادعي (Al-Wade'i, 2017) دراسة في مصر هدفت إلى تعرف أثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج شبه التجريبي، إذ تكونت عينة البحث من (60) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين المجموعة التجريبية عددهن (30) طالبة، والمجموعة الضابطة عددهن (30) طالبة، وأعدت الباحثة اختبار التفكير الناقد في المفاهيم النحوية باللغة العربية بوحدة (النحوية) من منهج المستوى الأول الثانوي، وقد توصل

البحث إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد عند مهارات (الاستنتاج، الاستدلال، التفسير، والتقييم)، وكذلك في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وأثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي كان عالياً.

أجرى اكرميتن (IKramettin, 2016) دراسة في تركيا هدفت إلى التعرف إلى أثر استراتيجية تدريسية قائمة على استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية التي تم إثرائها باستخدام نصوص التغير المفاهيمي، والتعلم التعاوني في مستوى التحصيل الأكاديمي، والدافعية تجاه العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (84) طالباً من طلبة الصف السابع الأساسي في تركيا، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث شعب تدريسية؛ درست الأولى باستخدام دورة التعلم الخماسية، والثانية باستخدام دورة التعلم الخماسية المدعومة بنصوص التغير المفاهيمي، أما الثالثة فدرست باستخدام الطرق الاعتيادية، تم جمع البيانات باستخدام اختبار التحصيل الأكاديمي العلمي (SAT) ومقياس خاص بالدافعية. استخدم المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في نتائج الطلبة على اختبار التحصيل الأكاديمي بين طلبة المجموعات الثلاث يُعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة، كما أظهرت عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في نتائج الطلبة في دافعية الطلبة تجاه العلوم يُعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة.

وهدف ودراسة كرسل واياس (Karsli & Ayas 2014) , إلى تطوير أنشطة معملية قائمة على نموذج دورة التعلم الخماسي وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية للأنشطة المعملية على (48) من طلبة السنة الثالثة الملتحقين بمقرر معمل العلوم، في كلية التربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة المعملية القائمة على نموذج دورة التعلم الخماسي في تحسين دافعية التلاميذ وزيادة نشاطهم خلال العملية التعليمية وتحسين عمليات العلم الأساسية لديهم

أما دراسة القرمان (Qouraman,2014), فقد هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة عشوائية من طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الانسانية بمدرسة الزهراء الثانوية بمديرية التربية والتعليم شرق غزة للعام الدراسي 2013/2014، وبلغ عدد أفراد العينة (82) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين:

الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم وقوامها (41) طالبة، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية وقوامها (41) طالبة، أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد تم بناء اختبار تحصيلي مكون من (48) فقرة لقياس مستوى التحصيل لأفراد العينة واستبانة لقياس اتجاه طالبات المجموعة التجريبية نحو البلاغة، وبعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة، وحللت النتائج، وتم معالجة البيانات احصائياً، وجاءت النتائج بأنه وجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في تحصيلهن لمادة البلاغة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة، كما وتوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن استراتيجية خرائط المفاهيم كان لها أثر ملموس في تعديل اتجاهات الطالبات، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات في ضوء النتائج.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مراحل البحث المختلفة من حيث المنهجية وطرق انتقاء المحتوى العلمي وإعادة وتنظيمية ، الشكل العام للبحث بترتيب الفصول وتفسير النتائج وقد تبين للباحث بعد دراسة متمعنة لخلاصات الدراسات السابقة اتفاق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات على أهمية استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية وأثرهما الايجابي في التحصيل مثل دراسة كل من (Al-Wade'i ، 2017 ، و، و IKramettin, 2016 ؛ و Karsli & Ayas, 2014) في اثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في التحصيل الدراسي، ودراسة كل من (Qouraman,2014؛ و Salehi,Jahandar & Khodabamdehlou,2013) في اثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التحصيل الدراسي، وامتازت الدراسة الحالية ، إنها تناولت الوجدتين الدراسيتين من كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي الوجدتين في الدراسة الحالية وهما الوحدة السادسة (القاضي العادل) والوحدة السابعة (في المحبة والعتاب)، وفي حدود علم الباحثة إن الدراسة الحالية هي الأولى في محافظة الكرك مقارنة بغيرها من الدراسات التي استهدفت طالبات الصف التاسع الأساسي لدراسة أثر استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في التحصيل، وامتازت الدراسة الحالية بالجمع بين استراتيجيتي دورة التعلم

الخماسية والخرائط المفاهيمية ودراسة اثرهما في التحصيل.

الطريقة والاجراءات

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف التاسع الاساسي جميعهن في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023/2022) والبالغ عددهن (950) طالبة موزعات على (45) مدرسة حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك.

افراد الدراسة

اشتمل افراد الدراسة على (3) شعب من شعب الصف التاسع الأساسي في مدرستي إناث من مدارس مجتمع الدراسة، إذ تم اختيار المدرستين بطريقة قصدية وهما مدرسة مدين الثانوية الشاملة للبنات ومدرسة العدنانية الثانوية الشاملة ، وذلك لاحتوائهن على الادوات والتجهيزات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بواقع (3) شعب إناث بلغ عدد أفرادها (70) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، مقسمة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى والثانية تجريبيتان، والمجموعة الثالثة ضابطة، إذ كانت على النحو الآتي:

أ. المجموعة التجريبية الأولى تكونت من (22) طالبة درسن باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية.

ب. المجموعة التجريبية الثانية تكونت من (25) طالبة درسن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم.

ج. المجموعة الثالثة تكونت من (23) طالبة درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية.

حيث تم تعينة الشعب التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع طالبات عينة الدراسة حسب طريقة التدريس.

الجدول (1) توزيع طالبات عينة الدراسة حسب طريقة التدريس

اسم المدرسة	عدد افراد المجموعة	طريقة التدريس
مدين الثانوية	22	استراتيجية دورة التعلم الخماسية
مدين الثانوية	25	استراتيجية خرائط المفاهيم
العدنانية الثانوية	23	الطريقة الاعتيادية

أداة الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية للصف التاسع الاساسي

تم بناء الاختبار التحصيلي من الباحثة ليناسب أغراض الدراسة، بهدف قياس تحصيل الطالبات في الوحدة السادسة (القاضي العادل) والوحدة السابعة (في المحبة والعتاب)، من كتاب اللغة العربية للصف التاسع لأساسي المقرر حالياً للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2022)، وعمدت الباحثة أن تكون اسئلة الاختبار التحصيلي من نوع اختيار من متعدد؛ لأن هذا النوع من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، ولأنها تشمل أكبر قدر من المادة الدراسية، فضلاً عن سهولة التصحيح، ولا يتأثر بذاتية المصحح، وتتاسب طبيعة الاختبار الالكتروني، وقد تكون الاختبار بصورته الأولية من (30) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وقد اشتملت الاسئلة على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، و تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

1. تحديد موضوعات الوجدتين المختارتين "الوحدة السادسة والوحدة السابعة" كما وردت في مبحث اللغة العربية، المقرر للفصل الدراسي الأول، للصف التاسع الأساسي تحليل المحتوى للوحدة السادسة (القاضي العادل) والوحدة السابعة (في المحبة والعتاب) في كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، واستخرجت المفاهيم والتعميمات الواردة فيها، فقد اعتمد تصنيف بلوم لمستويات الأسئلة، وتم حصر المهارات المتضمنة فيها.
2. تحديد الاهداف العامة للوجدتين، وصياغة الأهداف السلوكية المتضمنة في نهاية الوحدات الدراسية.
3. صياغة فقرات الاختبار بناءً على جدول المواصفات الذي تم اعداده لهذه الوحدات، اذ بلغت عدد فقرات الاختبار (30) فقرة، والجدول (2) يعرض جدول مواصفات الاختبار التحصيلي.
4. تمّ إعداد الاختبار إلكترونياً ، ليسهل على الطالبات الوصول إليه والإجابة عن فقراته.

الجدول (2) الجدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الموضوع	تذكر %16	فهم %18	تطبيق %18	تحليل %18	تركيب %12	تقويم %18	المجموع %100
الاستماع والتحدث	1	2	1	2	1	2	%25
القراءة والتحليل	1	-	1	2	3	1	%31
قضايا لغوية	1	1	2	-	-	1	%15
الكتابة	2	2	2	1	-	1	%29
المجموع	5	5	6	5	4	5	%100

صدق الاختبار التحصيلي

عند الانتهاء من إعداد الاختبار التحصيلي قامت الباحثة بعرضه على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (12) محكماً من أساتذة الجامعات الأردنية، في تخصص اللغة العربية والمناهج والتدريس، بهدف التحقق من صدق الاختبار، ومدى تحقيقه لأهداف الدراسة الحالية، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم في فقرات الاختبار التحصيلي وفق المعايير الآتية:

1. مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاختبار للموضوعات داخل الوجدتين الدراسيتين المقررتين.
 2. ملاءمة السؤال للمستوى اعتماداً على تصنيف بلوم لمستويات الأهداف.
 3. دقة الصياغة اللغوية ووضوحها.
 4. إبداء الآراء والملاحظات على الأسئلة من خلال التعديل المقترح عليها، أو على البدائل، أو حذف، أو إضافة بعض الأسئلة، وتقديم أي مقترحات يرونها مناسبة.
- وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء مقترحات المحكمين ورائهم، فقد تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من (30) فقرة من اصل 35 فقرة كانت من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي

تم التحقق من التجانس لفقرات الاختبار التحصيلي داخلياً باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، إذ طُبِق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، وهي مدرسة (صرفاً الثانوية الشاملة المختلطة) وقد بلغ عددها (28) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، كما تم إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (3) معامل ارتباط فقرات الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.58	16	*0.60
2	*0.57	17	*0.61
3	*0.66	18	*0.63
4	*0.60	19	*0.71
5	*0.76	20	*0.79
6	*0.60	21	*0.75
7	*0.51	22	*0.57

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*0.56	23	*0.67	8
*0.57	24	*0.77	9
*0.64	25	*57.0	10
*0.62	26	*0.52	11
*0.53	27	*0.51	12
0.54*	28	*61.0	13
042*	29	0.72	14
0.61*	30	0.60*	15

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات للاختبار التحصيلي، والدرجة الكلية للاختبار كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

ثبات الاختبار التحصيلي

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (26) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، للتحقق من ثبات الاختبار، وبلغ معامل الثبات (0.87) ويعد مقبولاً لأغراض الدراسة.

تصحيح الاختبار: صحح الاختبار إلكترونياً بإعطاء علامة واحدة للإجابة الصحيحة فقط، إذ تم اختيار البديل الصحيح من بين البدائل الأربعة، ثم حسبت علامة المستجيب الكلية على الاختبار من العلامة الكلية له وهي (30) لذا تراوح مدى الدرجات من (0 - 30).

إجراءات تطبيق الدراسة:

قبل البدء بتطبيق الدراسة اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

1. تحليل الوحدات المراد تدريسهما، لاستخراج المفاهيم والتعميمات والعمليات المعرفية التي تضمنتها.
2. إيجاد الأهمية والوزن النسبي للموضوعات المختارة.
3. إعداد الخطط الدراسية، إذ تتضمن الخطة: موضوع الدرس، الأهداف التعليمية، الوسائل والأساليب والأنشطة، دور كل من المعلم والطالب.
4. الحصول على كتاب لتسهيل مهمة الباحثة، من جامعة مؤتة، مخاطباً الجهات المعنية بمديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك، لتسهيل إجراءات الباحثة في تطبيق دراستها في

- المدارس المختارة، التي طبقت عليها الدراسة والعينة الاستطلاعية.
5. بناء الاختبار التحصيلي، لقياس مستوى تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية للصف التاسع الاساسي، واختيار مقياس لتقدير الذات ومقياس لدافعية الانجاز، وإعداد جميع أدوات الدراسة إلكترونياً باستخدام (Google drive) وبرمجية عبقرى، وعرضها على مجموعة من المحكمين من اصحاب الخبرة والاختصاص، للتأكد من مدى مناسبة فقراتها لغوياً وعلمياً، وللتأكد من صدق المحتوى للأدوات.
6. الاجتماع مع مدرستي اللغة العربية اللتين قامتا بتدريس المجموعات التجريبية والضابطة، وتوضيح استراتيجيات التدريس التي سيقمن باستخدامها، كما تم تدريب المعلمات على استراتيجيات التدريس لمدة أربعة أيام، لتطبيقها خلال تدريس الوحدات المختارة.
7. قامت الباحثة بتزويد المعلمات بالدليل الذي أعدته الباحثة لاستراتيجيات التدريس وخطواتها التي ستطبق على الوجدتين الدراسيتين .
8. تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعة استطلاعية، للتأكد من مناسبتها لأهداف الدراسة، ومن حيث التصميم والتنسيق بما يتناسب مع الفئة المستهدفة، وتم ايجاد صدقه وثباته اعتماداً على النتائج، كما تم حساب معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار التحصيلي والتأكد من صلاحية فقراته لتحقيق اهداف الدراسة.
9. البدء في تطبيق الدراسة من قبل المعلمات، اذ تم تدريس المجموعات الثلاث في الوقت ذاته الظروف ذاتها، كما قامت الباحثة بمتابعة تطبيق الدراسة، والتأكد من تطبيقها بالشكل الصحيح والمخطط له بدءاً من تاريخ (2021/12/1) ولغاية (2022/1/6)، اذ درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية، ودرست المجموعة التجريبية الاولى باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية، والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وقد كانت مدة التطبيق (4) أسابيع بواقع (4) حصص اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعات الدراسة، اذ بلغ مجموع الحصص الفعلي للتطبيق (16) حصة، ملتزماً بزمّن الحصة المقرر للمجموعات (التجريبية والضابطة)، اذ كانت مدة الحصة الفعلية (45) دقيقة.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الباحثة الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال ومناقشتها، وينص على: " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية باختلاف استراتيجية التدريس (دورة التعلم الخماسية، وخرائط المفاهيم، والطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعات الثلاث (دورة التعلم الخماسية، وخرائط المفاهيم، والطريقة الاعتيادية)، فقد تم تدريس إحدى المجموعات التجريبية باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية، والمجموعة التجريبية الأخرى درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، في حين درست المجموعة الثالثة باستخدام الطريقة الاعتيادية، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار للمجموعات الثلاث، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الاختبار التحصيلي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموعة
2.70	25.66	استراتيجية دورة التعلم الخماسية
3.00	21.00	استراتيجية خرائط المفاهيم
4.17	17.65	الطريقة الاعتيادية

يشير الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين المجموعات ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات في مستوى الاداء على الاختبار التحصيلي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن وجود فروق بين

المجموعات في مستوى الاداء على الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	462.85	2	211.42	19.70	0.000*
داخل المجموعات	800.66	68	10.88		
الكل	1263.51	70			

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (5) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، بدلالة قيمة (F) (19.70)، ومستوى الدلالة المرافقة لها

(0.000). وللكشف عن اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق بين المجموعات في مستوى التحصيل

الطريقة (i)	الطريقة (J)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
الاعتيادية	استراتيجية دورة التعلم الخماسية	-5.98	*0.000
الاعتيادية	استراتيجية خرائط المفاهيم	-3.28	*0.005
استراتيجية دورة التعلم الخماسية	استراتيجية خرائط المفاهيم	2.77	*0.020

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$

تشير البيانات في الجدول (6) أن جميع الفروق بين المجموعات الثلاث كانت ذات دلالة إحصائية، وكانت على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجية دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم والطريقة الاعتيادية لصالح استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاداء على الاختبار التحصيلي بين استراتيجية دورة التعلم الخماسية واستراتيجية خرائط المفاهيم لصالح استراتيجية دورة التعلم الخماسية.

وهذا يشير إلى أن هناك أثرا لاستخدام استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في مادة اللغة العربية مقارنة مع طريقة التدريس الاعتيادية، وقد تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية جعل من المادة التعليمية مادة منظمة، واجتازت بالطالبة دور التلقي والاصغاء إلى دور المتعلم الفعّال، عن طريق منحها دوراً أكبر في العملية التعليمية التعلمية.

أما عن العلاقة بين دورة التعلم الخماسية والتحصيل الدراسي، فإنها علاقة قوية، ويتضح ذلك من خلال حقيقة دورة التعلم الخماسية التي تركز إلى خمس مراحل ينقل أثر التعلم من خلالها، حيث تتمكن الطالبات من فهم المعلومات وفق خطوات خمس لانموذج التعلم الخماسي، مما يؤدي إلى تحسين تحصيل الطالبات في مبحث اللغة العربية، وإكسابهن المهارات اللازمة لتمكينهن من مواكبة جميع التطورات المتسارعة في ميدان التعليم، وهنا يجب الإشارة إلى فاعلية التدريس باستخدام دورة التعلم الخماسية بسبب أنها تطبق على شكل أنشطة ومواقف ومشكلات تزيد من التفاعل مع ما تقدمه المعلمة من محتوى، ومن المؤكد أن لمرحلتني الانشغال والاستكشاف

أهمية كبيرة في جعل الطالبات هنّ محور التعلم، مما يزيد من تفاعلهنّ، ويعزز فرصة التعلم لديهنّ بتحفيز الدافعية والانتباه والرغبة في التعلم، ومن ثم التوصل إلى إجابات صحيحة عن الاسئلة المطروحة، أما مرحلة التطبيق فهي مرحلة اتساع المدارك من خلال تقديم مواقف تسمح بذلك، وهذا يدعم ربط تعلمهن بالحياة اليومية، وهذا يبتعد بالطالبات عن التلقين والحفظ الذي اعتادته الطالبات في التعليم، والتقويم ضمن استراتيجية دورة التعلم الخماسية مرافق لكل مرحلة من مراحل تنفيذ الدرس فضلا عن التقويم النهائي، إذ إن التقويم مباشر ومستمر ومرافق لعملية التدريس.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس، إذ أسهمت هذه الاستراتيجية في تحويل دور الطالبات إلى مشاركات نشيطات في العملية التعليمية، وهذا يرجع إلى طبيعة استراتيجية الخرائط المفاهيمية التي تنظم وتصنف وترتب المفاهيم مما يجعل الطالبات يشغلن عقولهن من أجل الوصول إلى المعرفة بأنفسهنّ ولا يستقبلنها لذلك تبقى المعرفة في ذاكرتهنّ لفترة طويلة، كما أن طالبات المجموعة التجريبية (الخرائط المفاهيمية) تعلمنّ بطريقة يتم فيها تحويل المفاهيم والأفكار إلى صور ذهنية تساعدنّ على تنمية التفكير التأملي، وبالنتيجة تثبتت المادة الدراسية في أذهانهنّ لفترات طويلة. وهذا التأثير يرجع إلى فاعلية خرائط المفاهيم في طريقة تعلم المادة العلمية بشكل منظم ومتسلسل في أذهان الطالبات، مما أثر في درجة التحصيل لدى الطالبات بشكل إيجابي.

وبعد الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة لم تجد الباحثة اية دراسة تناولت أثر استخدام استراتيجتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، لذلك لجأت الباحثة إلى بعض الدراسات القريبة لهذه الدراسة، فقد اتفقت هذه الدراسة من حيث التحصيل الدراسي مع عديد من الدراسات مثل: الدراسة التي أجراها (Al-Wade'i, 2017).

أما في الخرائط المفاهيمية فقد اتفقت مع دراسة (Maqabla, Nasir, 2010) التي استقصت فاعلية خرائط المفاهيم في التحصيل لقواعد اللغة العربية.

ويتبين مما سبق أن جميع الدراسات المتعلقة بأثر استراتيجتي دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في التحصيل (في حدود علم الباحثة) التي أجريت؛ جاءت نتائجها متوافقة مع هذه الدراسة والسبب يعود إلى أنّ استخدام دورة التعلم الخماسية في التدريس يساعد الطالبات على بلورة

المعرفة الذهنية الثابتة والابتعاد عن الجمود والتجريد، مما يؤدي إلى تثبيت المعرفة المعطاة وزيادة الفهم والاستيعاب، والنتيجة الحتمية زيادة التحصيل الأكاديمي. أما بالنسبة لخرائط المفاهيم، فتعد من أفضل الطرق لتسهيل التعلم ذي المعنى، فقد جاء تصميمها مناسباً لهذا النوع من التعليم، فهي استراتيجية منظمة للأفكار، وتعمل على طرح المادة التعليمية بطريقة تبسط التعلم وتسرع، كما وتكسب الطالبات مهارة الاحتفاظ بالمادة التعليمية لفترات طويلة، مما يؤدي إلى زيادة تحصيل الطالبات.

التوصيات

خرجت الدراسة اعتماداً على نتائجها بالتوصيات الآتية:

- توصي هذه الدراسة المسؤولين عن وضع المناهج وتطويرها بإدراج استراتيجيات تعليمية حديثة كاستراتيجيات دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في المواد الدراسية المختلفة من أجل إكساب الطلبة مهارات التعلم السليمة والبحث العلمي.
- عقد دورات تدريبية بشكل دوري لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها على استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية في أثناء التدريس، وذلك للنهوض بمستوى اللغة العربية بين الطلبة.
- توصي الدراسة المعلمين بالاهتمام بالاختبارات التشخيصية للوقوف على المخزون المفاهيمي لدى الطلبة لما لها من أثر واضح في التعليم؛ من أجل استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل فعال والتي تعتمد على البنية المفاهيمية لدى الطلبة.
- اجراء مزيد من الدراسات حول استراتيجيات دورة التعلم الخماسية والخرائط المفاهيمية على صفوف ومراحل دراسية مختلفة من أجل دعم وتعميم نتائج الدراسة الحالية على مواد دراسية ومراحل أخرى.

References:

- Abu Dayak, Abeer. (2016). **The effect of using mental and conceptual maps on the achievement and development of creative thinking among sixth grade female students in science in Palestine.** Unpublished Master Thesis, Al-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Abu Al-Ola, Mass'ad. (2012). Predicting academic achievement based on learning styles and multiple intelligences among a sample of university students. **The Journal of Psychological Counseling**, 32.

- Abdul-Salam, Abdul-Salam (2001). **The modern attitudes in teaching science**, Cairo: Arab Thought House.
- Balghonaim, Noura. (2007). **The social environment in classrooms and its relationship to cognitive defense and academic achievement among a sample of female students in the primary stage**, Unpublished Master Thesis. The University of King Saud.
- BSCS.(1993).**Developing biological literacy. A guide to developing secondary and post-Secondary biology curricula**. BSCS, innovative Science Education.
- Eda, G., & Ayhan, D.(2014). **The Effect of Brain based learning on academic achievement**. Amati analytical study Educational Science: Theory & practice.
- Al-Fahil, Nabil Mohammad. (1999). Achievement motivation among the school age adolescents. **The Journal of Psychology**, Issue 49/ (3)/57.
- Al-Ghazzawi, Khalid. (2010). The impact of the strategy of the six hats on the achievement in Islamic education among middle school students. **Al-Fatih Journal**, Issue (48)/4/23.
- Glenn, M. (2012). Academic achievement and school ability: Implication to guidance and counseling programs. **Journal of Arts, Science & commerce**.
- Al Harithi, Misfir. (2008). **The effectiveness of using the reciprocal teaching strategy in developing metacognitive skills in reading among secondary school students**, Unpublished Master Thesis, Um Al-Qoura University, Makah, Saudi Arabia.
- Al-Harahesha, Mohammad. (2012). **Self-esteem and its relationship to the level of academic achievement, research and studies**, Social Affairs: the United Arab Emirates.
- Al-Khataibeh, Abdullah. (2005). **Learning science for all**. (1st ed,) Amman: Dar Al-Masirah for publishing, distribution and printing.
- Al-Hilalat, Mohammad Ali (2007). **The impact of using the advanced structured learning course on acquiring grammatical concepts and inductive thinking among the students of the upper basic stage in military culture schools in Jordan**. Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.
- IKramettin, D.(2016). The effect of the 5Es instructional model enriched with cooperative learning and animations on seventh grade students

- academic achievement and scientific Attitudes. **International Electronic Journal of Elementary Education.**
- Karsli, F., & Ayas, A.(2014). Developing a Laboratory Activity by Using 5E Learning Model on Student Learning of Factors Affecting the Reaction Rate and Improving Scientific Process Skills. **Procedia-Social and Behavioral Sciences.**
- Al-Lolo, Fatihiya, and Al-Agha, Ehsan. (2007). **Science teaching.** The Faculty of Education, the Islamic University, Gaza/Palestine.
- Lawson, Anton E.(2001).Using the learning cycle to teach biology concepts and reasoning patterns. **Journal of biological Education.2/3/59**
- Maqabla, Nasir Mohammad and Al-Falahat, Ghasaib Mohammad (2010). The effect of using conceptual maps on the achievement of eighth grade students in Arabic grammar in Jordan. **Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences,** Damascus University, Syria.
- Al-Najdi, Ahmad, Rashid, Ali, and Abdul-Hadi, Mona (2003). **Modern mthods and strategies in teaching science,** 1st ed,. Cairo, Arab Thought House.
- Al-Omari, Sa'eid (2011). **The effect of using the conceptual maps strategy on the immediate and delayed achievement of third year secondary science students in biology in the Kingdom of Saudi Arabia.** Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Al-Karak, Jordan.
- Olaiwa, Ra'ed Mohammad. (2008). The impact of conceptual networks on developing metacognitive thinking skills among the students of first secondary class (scientific stream) in teaching physics. **The Journal of Reading and Knowledge,** Issue (79).1/24/65
- Qouraman, Mahmoud Muslim Atiya (2014). **The effectiveness of using conceptual mapping strategy on rhetoric achievement and attitudes towards it among the eleventh grade female students in Gaza,** Unpublished Master Thesis, The Faculty of Education, Islamic University, Gaza.palestine.
- Qotait, Ghassan. (2012). Self-efficacy among basic stage teachers in education diploma in information and communication technology (cadre) in Jordan. **The Journal of the Association of Arab Universities,** the Patterns of Modern University Education, Future Experiences and Visions in Arab Countries, Amman: Jordan

- Al-Tanawi, Effat Moustafa. (2001). **Teaching and learning methods and their applications in educational research**. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Al-Wade'i, Sharifa. (2017), The impact of using the five-factor learning cycle in developing the level of critical thinking skills in teaching grammatical concepts in the Arabic language among female first secondary class students. **The Journal of the Faculty of Education**, Al-Azhar University, Egypt.5/2/41
- Wittrock.(2004).www.personal.psu.edu/faculty/s/j/sjm256/portfolio/kbase/Theories&Models/Cog...
- The Ministry of Education (2018). **Arabic language for the eighth basic grade**. The first part, Amman: the Ministry of Education/the Department of Curricula and Textbooks.
- Zaitoun, Hassan and Zaytoun, Kamal (2003). **Learning and teaching from the perspective of constructivist theory**. Cairo: The House of Books.
- Zaitoun, Hassan Hussein. (2002). **The teaching of thinking: An applied vision in the development of thinking minds**, , Cairo: The World of Books.